دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقته بالتردد المهني لديهم

The role of the family context in choosing study programs from the point of view of twelfth grade students in South Al Batinah Governorate and its relationship to their Occupational hesitation

د. سعود مبارك البادري[1*]

[1] وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان) sd.albadri9@moe.om

تاريخ الاستلام:07-08-2022 تاريخ القبول: 15-12-2022 تاريخ النشر: 31-12-2022

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة، واستقصاء العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني. تم تطبيق استبانة دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية (من إعداد الباحث) ومقياس التردد المهني (Gati et al, 1996) على عينة عشوائية تتكون من (208) طالبا وطالبة بالصف الثاني عشر. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دور قليل للسياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية، وان مستويات التردد المهني جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وفي مستوى التردد المهني وفقا لمتغيري الجنس ونوع الدراسة، كما أفرزت نتائج الدراسة وجود ارتباط طردي دال عند مستوى دلالة 0.01 بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني بمعامل ارتباط (.327) وبناء على نتائج الدراسة تم التوصية بتوعية أولياء الأمور بضرورة مساعدة أبنائهم في التعرف على ميولهم ورغباتهم ومن ثم المشاركة الواعية مع أبنائهم في اختيار البرامج الدراسية وتوجيههم إلى التخصص الملائم لهم.

الكلمات المفتاحية: السياق الأسري؛ البرامج الدراسية؛ التردد المهني.

Abstract: The study aimed to identify the role of the family context in the selection of study programs and levels of occupational hesitation from the point of view of the twelfth grade students in the Governorate of South Al Batinah, and to reveal the presence of statistically significant differences in the role of the family context in the selection of study programs and levels of occupational hesitation due to the variables of gender and type of study. And the investigation of the statistically significant relationship between the role of the family context in the selection of study programs and levels of occupational hesitation. A questionnaire about the role of the family context in choosing study programs (prepared by the researcher) and the occupational hesitation scale (Gati et al, 1996) was applied to a random sample consisting of (208) male and female students in the twelfth grade.

The results of the study concluded that there is a small role for the family context in the selection of study programmes, and that the levels of occupational hesitation came to a medium degree. The results

* المؤلف المراسل

of the study also revealed that there is a significant direct correlation at the level of significance 0.01 between the role of the family context in choosing study programs and the levels of occupational hesitation with a correlation coefficient.(327.) Based on the results of the study, it was recommended to educate parents about the need to help their children identify their tendencies and desires, and then consciously participate with their children in choosing study programs and direct them to the appropriate specialization for them.

Keywords: family context; Study Programs; Occupational hesitation.

1-المقدمة

السلوك الاجتماعي يساعد الفرد على تنظيم علاقاته مع الآخرين والاتصال بهم والتأثير فيهم بحسب تجاربه وخبراته بغية تحقيق التوافق مع أفراد المجتمع وكسب تقديرهم. ولا يختلف اثنان في أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأّثر ويؤثر اجتماعيا؛ يتأثر بأسرته وبمجتمعه وبتاريخه وبكلّ ما يحيط به، ويؤّثر بالتالي في بناء شخصية أبنائه .ومن ثم في حياتهم (شكور، 1997). لذا فالإنسان يعيش حاضره انعكاسا لبعض ماضيه. وعليه فان المجتمع يقيّم في تحقيقه لأهدافه مؤسسات اجتماعية تقابل حاجاته الأساسية المتصلة بإعداد الفرد للمواطنة الصالحة، ومن أهم هذه المؤسسات الأسرة التي أقامها الإنسان في المجتمع لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها ويعتبرها قاعدة كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى (يخلف، 2014).

وتعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية، بل هي المحور الذي تدور حوله كل النشاطات الاجتماعية، علاوة على أنها أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً، فهي نواة التنظيم الاجتماعي، والأساس الذي يعوّل عليه من أجل ترسيخ الروابط الاجتماعية وتحقيق الاستقرار في الحياة الاجتماعية، وهي الوسيط بين الفرد والمجتمع والمؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد والجماعات انتماءاتهم الدينية والطبقية والتعاونية (ونجن وزمام، 2017).

ومما لاشك فيه ان مفهوم الأسرة يرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان، فهي أول من يحتضن الفرد ويرعاه منذ ولادته، من خلال دورها في تنشئة الأطفال وإشباع حاجاتهم والاهتمام بنموهم الجسدي والمعرفي والاجتماعي والقيمي، وعلى هذا فالأسرة هي المؤثر الأول في حياة الابن وتكوينه النفسي والسلوكي الذي سيترك آثاره في مجتمعه الذي يعيش فيه (الحنتوشي والعتيبي، 2017) ومن بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقيم ودفع الأولاد نحو أهداف الوالدين والأهداف الاجتماعية (بو جمعة، 2015).

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول بأن للأسرة وبخاصة الوالدين دور في إثارة الطموح لدى أبنائهم، وتحديد نوعه، ومستواه، لأن هناك فرق بينما يطمح إليه الإنسان وما هو حاصل عليه أو ما يستطيع تحقيقه في الواقع، فكلّ إنسان يطمح ويخطط ويضع نصب عينه الآمال الكبيرة ثم يسعى لتحقيقها، وللوالدين دور كبير في الكشف عن استعداد أبنائهم وتهذيب ميولهم ورعايتها، وللأسرة هنا دور فعال في تربية الاختيارات والمسارات الدراسية والمهنية التي يبدأ التلاميذ في رسمها منذ اكتشافه لمعنى الاختيارات، ويتجّلى ذلك من خلال النتائج الدراسية والتناغم الحاصل بين الميل والاستعداد لدى الطالب في بداية مرحلة التعليم الثانوي، هذه المرحلة الهامة في حياة الفرد والتي تظهر فيها أهمية تحديد الاتجاهات بخصوص المهنة المختارة التي سيضطلع بها مستقبلا (نور الدين ومباركة، 2016).

فالطالب في أية مرحلة من مراحل دراسته بحاجة ملحة لمن يساعده في تخطيط برنامجه، وفي الّتخطيط للاختيار الحسن والملائم للاختصاص الدراسي الذي يحتاجه ويميل إليه (القاضي وآخرون، 1981). فما بالك بفئة الشباب

والتي يقابلها مرحلة المراهقة وبداية الرشد، إذ تقابل في النظام التعليمي عادة نهاية مرحلة الثانوية وبداية المرحلة الجامعية، إذ تمثل فئة الشباب أهم الدعائم الرئيسية للمجتمعات الحديثة، وعليهم تعقد آمال عريضة نحو الرقي والتطور؛ فجيل الشباب هو من لديه المقدرة على التعامل مع تسارع التحولات، لذلك تعمل المجتمعات على رعاية الشباب والاهتمام بمشكلاتهم بالنظر لأهميتهم للمجتمع وحساسية المرحلة التي يمرون بها، وككل مراحل النموّ، فإن ما يصاحب هذه المرحلة من تغيّرات يكون لها مطالب تفرض على الشاب حاجات وأدوار ينتظر القيام بها حتى يحقق غايته؛ لكن نجد في المقابل أن التعقيد الذي تتميز به المجتمعات سويا نموا الحديثة على أكثر من صعيد قد يقف ضد تحقيق تلك المطالب، وبالتالي يجعل تلك المرحلة مرحلة زاخرة بالمشكلات؛ فالذي يحدث في هذه الفترة هو نوع من المواجهة والتناقض بين المراهق ومجتمعه، بل أيضا وقبل كل شيء بينه وبين نفسه، ولذا يرى كثير من الباحثين أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الضغوط النفسية (مشري، 2018).

وقد أظهرت نتائج دراسة الأسود (2020) إلى وجود علاقة ارتباطية بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة، بينما كان الوزن النسبي للسياق الأسري بشكل عام (88.90%)، وحصل المجال الديني والأخلاقي على المرتبة الأولى تلاه المجال الفيزيقي ثم المجال الثقافي ثم المجال الاجتماعي ثم المجال النفسي، وعدم وجود فروق في السياق الأسري تعزى لمتغير الجنس. كما أن مستوى الضغط النفسي الناتج عن الاختيار الدراسي لدى الطلاب الجامعيين الجدد يعتبر مرتفعا % 65,75 من الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الضغط (مشري، 2018).

وهو ما أكدته نتائج دراسات بيرونك (Piorunek, 2007) ولاكوست (Lacoste et al, 2005) وسنز (Sinz, 2003) في أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من ضغوط نفسية متعددة نتيجة عدد من المشكلات أهمها مشكلة الاختيار والبدائل المتاحة والتخطيط للمستقبل المهني وقلق المستقبل المهني. وبناء عليه؛ فاختيار تخصص الدراسة الجامعية ومن ثمة المهنة يعتبر من أهم المشكلات التي تواجه المراهق والمطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة، على اعتبار أن هذه المشكلة تأخذ في مراحل العمر السابقة صورة الأحلام والخيالات أكثر من ارتباطها بالواقع، لكن بعد الخامسة عشر فإن هذا الخيال ينزل أرض الواقع (مشري، 2008).

من هذا المنظور، يرى إريكسون (Erikson) أن مشكلة المراهق الأساسية في هذه المرحلة هي تكوين الإحساس بالهوية أي تأكيد من هو، وما دوره في من خلال عملية المجتمع، وبالتالي يترجم الشعور بالهوية سلوكيا ديناميكية يتمكن المراهق في إطارها من إيجاد إجابات دقيقة لعدد من الأسئلة التي يجابهها بشكل ملح في هذه المرحلة أبرزها : من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟ ما المهنة أو الوظيفة التي أرغب أن أحصل عليها بعد أن أكبر وأنضج؟ ويؤمن Erikson بأن الشعور بالهوية له قيمة كبرى في الحياة النفسية للمراهق وأن السعي إلى تشكيل هوية واضحة يتطلب حسم قضايا متعددة، حيث يتمكن من التوجه نحو أهداف محددة ويلتزم بما اختاره من أدوار اجتماعية، إلا أنه وخلال عملية التشكل يكون المراهق في مفترق طرق بين التمكن من تحقيق هويته أو المعاناة من اضطراب وتشتت الهوية في إطار ما يطلق عليه بأزمة الهوية، التي هي أوقات يبدو فيها المراهق منهمكا بفاعلية في الاختيار بين البدائل، خاصة فيما يتعلق بالمجال المهني (الشيخ، 2009).

وفي إطار مفهوم أزمة الهوية؛ قدم مارسيا Marcia تصوره لمفهوم رتب الهوية، بحيث تعكس كل رتبة من رتب الهوية التي حدّدها (المتمثلة في التحقيق والتعليق والانغلاق والتشتت)قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة

بأهدافه وأدواره وذلك من خلال رحلة من الاستكشاف والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمه الإيديولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية وبمدى الالتزام بما تم اختياره منها، وبناءً عليه، يتفق Marcia مع Erikson على أن اختيار المراهق لدور مهني والالتزام به يعد أحد مظاهر سلوك الأفراد في رتبة تحقيق الهوية، ويتزامن مع شعور المراهق بوجود أزمة تدفعه إلى الاستكشاف للبدائل والخيارات المهنية(أو الدراسية)المتاحة له، وأن فشل المراهق في تحقيق ذلك يجعله عرضة للكثير من المشكلات والاضطرابات (مشري، 2018). وقد أكد ذلك نتائج دراسة كورتيس (Curtis et al, 2002) أن فئة غير قليلة من المراهقين في هذه المرحلة يجدون صعوبة في تجاوز أزمة الهوية، ويعانون تبعا لذلك من الكثير من الاضطرابات والمشكلات.

وعليه يمكن القول إن الإعداد للمستقبل المهني يعتبر من المهام الرئيسية أمام المراهق، حيث أشار والس وآخرون (Wallace et al, 1994) إلى أن إريكسون اعتبر النمو المهني أحد الجوانب الأساسية لتشكيل الهوية، وأن المراهقة تنتهي ببداية الخبرة العملية في عالم العمل. وبالتالي يبدأ المراهق بوضع حجر الأساس لمهنته المستقبلية من خلال اختيار البرامج الدراسية التي يطرحها مركز القبول الموحد، والتي تتناسب مع ما لديه من ميول ورغبات.

حيث تتمثل مهمة مركز القبول الموحد التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في تمكين كافة الطلبة العمانيين الحاصلين على دبلوم التعليم العام أو ما يعادله حديثي التخرج من تقديم طلب إلكتروني واحد للالتحاق بمختلف مؤسسات التعليم العالي الحكومية والبعثات والمنح الداخلية والخارجية، وتمكين المقبولين منهم من إنهاء جميع إجراءات تسجيلهم بالمؤسسات التعليمية التي قبلوا بها.

وبذلك تعد الاختيارات الدراسية من القضايا التي تشغل اهتمام طلبة دبلوم التعليم العام الطلبة في مراحل التعليم المختلفة. حيث ينطلق انشغال الطالب بالتخصص العلمي أو المهني الذي يميل إلى الالتحاق به من تفكيره في مستقبله والمكتسبات التي يسعى إلى تحقيقها بفضل التعليم الجامعي الذي اختاره، وهذا الانشغال طبيعي ومشروع لما لكل فرد من طموحات مستقبلية يريد تحقيقها انطلاقا من التخطيط لها في الحاضر، وعليه فإن الاختيار الأنسب للتخصص الدراسي له الأثر الكبير في رسم معالم المستقبل الوظيفي للطلبة في المرحلة الثانوية و يعكس توجههم الجامعي بعد النجاح (بن فليس، 2014).

من جانب اخر؛ تعتقد بيرنيس (Bernice et al, 2006) ان أهمية السيطرة الدماغية تظهر من خلال ارتباطها بنمط التفكير لدى الأفراد والمناهج الدراسية، بالإضافة إلى اختيار المهن والتخصصات الأكاديمية. حيث أظهرت نتائج دراسة صالح (2001) تأثيرا ذا دلالة إحصائية بين السيطرة الدماغية واختيار التخصص؛ فطلبة التخصصات الفنية/ الأدبية يفضلون استخدام الجهة اليمنى من الدماغ، في حين يستخدم طلبة تخصص إدارة الأعمال/ التجارة الجهة اليسرى من الدماغ، وان تخصصات التربية والتمريض والاتصالات والقانون كانوا من ذوي الجانب الأيمن، وطلبة تخصصات إدارة الأعمال والتجارة والهندسة والعلوم كانوا من ذوي الجانب الأيسر من الدماغ.

كما يعتبر الوعي المهني أحد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها مساعدة الطلبة على اتخاذ القرار المهني الصائب؛ فالطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع في الوعي المهني هم أكثر قدرة على تحقيق الأهداف المهنية والنجاح في حياتهم، لذا يجب العمل على تنمية مستوى الوعي المهني وتنمية مهارات الطلبة والنجاح فيها (Roberts, 2008) كذلك يتأثر الوعي المهني بالعديد من المتغيرات الشخصية مثل مستوى الذكاء والسمات الشخصية والكفاءة الذاتية

ومستوى الدافعية ومفهوم الذات (Nasir & Lin, 2013). وقد أظهرت نتائج دراسة البادري (2019) ان مستويات التوجه الوظيفي منخفضة لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الشرقية بينما مستويات الدوافع والوعي المهني عالية لديهم.

ويعتبر مستوى الذكاء من أهم العوامل المؤثرة على وعي الفرد حيث يؤثر على سلوك الفرد ونظرته إلى الحياة وقدرته على إتقان المهام المطلوبة منه (العزاز، 2015). كما أن الذكاء المعرفي يسهم في التنبؤ بالنجاح المهني بنسبة 20% ، كما أشار إلى أن الذكاء الأكاديمي والمهارات المعرفية تساهم في حصول الفرد على مهنة والنجاح فيها (Doubek, 2001).

ولما كان الاختيار الصحيح يحقق كثيرا من المنافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية فعلى التلميذ أن يكون واسع الذهن ويضع في الحسبان كل الخيارات المتاحة دون أن يستبعد أي تخصص في بداية الرحلة، و أن ينتبه إلى بعض المؤثرات الخارجية التي من شأنها أن تبعده عن الخيار المدروس كتلبية رغبة الأهل وميول الأصدقاء والاتجاهات العامة في المجتمع وغير ذلك من الأسباب التي قد تضلله عن القرار الصحيح، ولا أحد منا يستطيع أن ينكر ما يعانيه الآباء والأبناء من تخبط وعدم تبصر في اختيار التخصص الدراسي الملائم ومن ثم اختيار مهنة المستقبل، وقد يرجع ذلك إلى غياب الأسلوب العلمي في توجيه وإرشاد الأبناء نحو المهن والتخصصات الدراسية التي يحتاجها المجتمع وفقا لحاجاتهم ورغباتهم، فكثيرا ما نجد الطلبة يختارون نوع دراستهم نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح عارضة تحت ضغط الوالدين وتقاليد الأسرة، وكل هذا دون النظر إلى ما لديه من قرارات واستعدادات لابد منها لنجاحه فيما اختاره (بن فليس، 2014).

وفي هذا الإطار يشير فورنر(Forner, 1986) إلى أن اختيار الطالب لأحد التخصصات الدراسية أو الجامعية وفق مشاريعه الدراسية والمهنية يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق مسار مدرسي أو مهني ناجح؛ بحيث يكون في هذه الحالة اختياره لتخصص ما ليس حدثا آنيا فرضته وضعية الاختيار والتي غالبا ما تجعل الطالب عرضه لتأثير العديد من المحيطين به مثل الوالدين الأقارب والزملاء وإلى تأثير قيم المجتمع وانتماءه الجغرافي وبعض محددات الشخصية مثل الجنس والسن.

وقد أظهرت نتائج دراسة نور الدين ومباركة (2016) أن للأبوين دور إيجابي في تحديد مسار أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي للتلاميذ الذين استشاروا آباءهم في الاختيار والتوجيه والذي يرونه ملائما لإمكانياتهم وميولاتهم، وللمستوى التعليمي للأبوين أثر بليغ في تحديد مسار أبنائهم الدراسي على صعيد التوجيه المدرسي، ويختلف دور الوالدين في تحديد مسار أبنائهم الدراسي باختلاف الجنس، ويختلف دور الوالدين في تحديد مسار أبنائهم الدراسي باختلاف التخصص الدراسي. وأظهرت نتائج دراسة جميعي (1989) أن المستوى التعليمي للوالدين له أثر بليغ في الاتجاهات المهنية لأبنائهم وهم في المرحلة الثانوية والعلاقة الحسنة للأبناء مع الآباء والمساعدة الدراسية التي يقدمونها لأبنائهم، وكذا رضا الآباء والأمهات عن المهن التي يمارسونها، كما أن الآباء الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستوى تعليمي عالٍ يعيرون اهتماما كبيرا لهذه العلاقة لأنّهم يدركون مدى تأثيرها في التحصيل الدراسي العام للطالب والدور الإيجابي الذي يلعبه الأب المتعّلم في مراقبة ومساعدة الأبناء.

بينما أظهرت نتائج دراسة القيسي (2016) ان الرغبات والميول تعتبر التأثير الأول لدى الطلبة في اختيار مهنة المستقبل، وحل الجانب الاقتصادي في المرتبة الثانية والعلاقة الأسرية في المرتبة الثالثة، والجانب

الاجتماعي حل رابعا. بينما أظهرت نتائج دراسة الريامية (2018) ان مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرارات المهنية لأبنائهم كان بشكل متوسط.

وتشكل توجهات الطلبة نحو الوظيفة المستقبلية عامل أساسي في اختيارات الطلبة وبخاصة في الصفوف النهائية للمرحلة الثانوية باعتبارها تشكل مرحلة المنعطف، حيث يكونون في مفترق الطرق بين النجاح ومواصلة الدراسة الجامعية في التخصص الجامعي المناسب، وبين الرسوب والانتقال للحياة العملية، فيكونون في حاجة ماسة للمعلومات حول ذاتهم ومحيطهم، حتى يتمكنون من أخذ قرارات مصيرية تتعلق بحياتهم المستقبلية خاصة في ظل التغير والتطور التكنولوجي السريع الذي أثر بانعكاساته على الوضع الاقتصادي والاجتماعي (بو صلب، 2013).

كما أن هناك محددات يستند إليها الطلبة في اختياراتهم الدراسية؛ كرغبتهم في شغل مهنة يشعرون بان هذا التخصص يؤدي اليها، وبناء على ميولهم ورغبتهم في دراسة هذا التخصص، أو فيه ضمان العمل بعد التخرج، أو مبني على حب المواد الدراسية التي تدرس في هذا الفرع، ما يحتله تخصصهم الدراسي مكانة عالية في المجتمع، تحقيقا لرغبة احد الوالدين أو كلاهما، أو الاقتداء بمثل اعجب به التلميذ أو يتطلع ان يكون مثله، ان نسبة النجاح في عالية، أو مسايرة لأبناء الطبقة العليا في المجتمع (بن فليس، 2014).

لذا فإن نهاية المرحلة الثانوية تشهد وصول الطلبة إلى مستوى متقدم من النضج المهني واتساع في الآفاق والطموحات المهنية، الشيء الذي يسمح لهم بامتلاك خيارات وبدائل دراسية ومهنية تجعلهم في مواقف حقيقية لاتخاذ قرار دراسي يمهد لآفاق ممارسة مهنة مستقبلية للناجحين والملتحقين بالتعليم الجامعي ،واتخاذ قرار مهني بالنسبة للملتحقين بالتكوين المهني والحياة الاجتماعية (بو صلب، 2013).

إن اتخاذ القرار المهني في نهاية المرحلة الثانوية قد يتأثر بالسياق الأسري. حيث ان الأسرة تؤدي دورا بالغ الأهمية في توجيه مستقبل الأبناء نحو الدراسة والمهنة المناسبة، ويترتب على توجيهها نتائج قد تكون إيجابية أو سلبية بحياة الطالب من خلال تكوين اتجاهات معينة نحو مهنة المستقبل (الدرزي، 2000).

وتوصلت دراسة البادري (2018) إلى ان الوالدين هم الأكثر تأثيرا على طلبة الصف الثاني عشر في اتخاذ القرار المهني، وان نسبة المساعدة في اختيار وظيفة أو مهنة المستقبل من قبل الإخوان والأخوات 69.2% وهي تأتي بالمرتبة الأولى، تليها أبناء العم أو الخال أو العمة أو الخالة بنسبة تقدر ب 17.8% ، وتأتي في المرتبة الثالثة العم أو الخال بنسبة تبلغ 6.8% يليها العمة أو الخالة بنسبة 4.1% و اخيرا الجد أو الجدة بنسبة بلغت 2.1%، وان الدرجات / المستويات التحصيلية تؤثر بنسبة % 96 في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر، وان طلبة الصف الثاني عشر يقضون اقل من ساعة من الوقت لمناقشة أسرهم في اختيارهم المهني المستقبلي وهو ما يشكل نسبة 41.8% كما ان نسبة من يقضون ساعة واحدة تقريبا بلغ 16.4%وأخيرا يقضي % 6.8 من ساعة إلى ثلاث ساعات تقريبا لمناقشة أسرهم في اختيارهم المهني المستقبلي، بينما من لا يجلس مع عائلتهم في مناقشة اختياره المهني المستقبلي تبلغ نسبته % 16.4 .

كما أوضحت دراسة البادري (2018a) أن نسبة 63.8% من أولياء الأمور قد شاركوا أبنائهم في اتخاذ القرار حول التخصص المناسب ببرنامج القبول الموحد، كما أشارت نسبة تقدر ب 14.9% بأنهم يفرضون رأيهم على أبنائهم حول اختيار التخصص الدراسي، وحول مساعدة أولياء الأمور أبنائهم في كيفية اختيار التخصص

المناسب لمهنة المستقبل؛ فان نسبة 75.1% ساعدوا أبنائهم في ذلك، وان نسبة 79.6% أعطوا أبنائهم جزءا من وقتهم في التشاور والنقاش حو مستقبلهم المهني.

كما أظهرت نتائج دراسة البادري وآخرون (2019) ان أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كانت الإرشاد والتوجيه، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والعزو السببي للنجاح والفشل. وأكدت نتائج دراسة الطيب ورزوقي (2013) في أن للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها، كما أن المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء وأنّه يجب على أسرهم مساعدتهم في اختيار تخصصاتهم بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، وأن الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وأن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا لأّنه متواجد في الجامعة التي قرب مدينتهم أو رفضوا تخصصا كانوا يرغبون فيه لأّنه متواجد في الجامعة القريبة من مدينتهم. وان الإرشاد الأسري فعال في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر، وأن للراتب ونوعية الحياة المتوقعة تأثير في اتخاذ القرار المهني بنسبة 85% (البادري، 2018b).

وبالتالي يجعل الطالب في حيرة وصعوبة في اتخاذ القرار، والذي قد يعود إلى نقص أو تضارب في المعلومات عن الذات والتخصص، والتردد في اتخاذ القرار ونقص الدافعية، وتوجيه عملية التفكير أثناء اتخاذ القرار، وعدم القدرة على التغلب على التفكير السلبي والمعتقدات السلبية التي تؤثر على اتخاذ القرار (Peterson et al, 1996) وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة فاهيدي وآخرون (Vahedi et al, 2012) في ان اكثر أنواع صعوبات اتخاذ القرار المهني كانت في مجال التردد والصراع الخارجي والمعتقدات الوظيفية، وان طلاب المرحلة الثانوية لديهم مستوى صعوبة في اتخاذ القرار المهني اعلى من مستوى صعوبة اتخاذ القرار المهني لدى الطالبات. بينما كانت درجة صعوبة اتخاذ القرار المهني لدى أفراد العينة متوسطا ويرجع إلى التردد والصراع ثم نقص المعلومات عن المهن (أبا الخيل، 2017).

وعليه فان التردد المهني يكون الفرد فيه غير قادر على اتخاذ قرار يتعلق بالبرنامج الدراسي المزمع دراسته في الجامعة نتيجة مؤثرات داخلية وخارجية تتمثل في الذات والأسرة والمجتمع والمدرسة. وطبيعي ان ترافق –وبشكل متوازي– كل عملية اختيار، كفكرة نفسية تتبلور عبر سيرورة زمنية، حالة أخرى مرتبطة بنفسية الطالب وطريقة تفكيره وهي حالة التردد، والتي تختلف درجة حدتها حسب كل طالب، والتي قد تكون مرتفعة عند التلميذ الذي يتأخر في الحسم في عملية الاختيار، أو الذي يغير الفكرة التي اختارها بين الفينة والأخرى، وهناك الدرجة المتوسطة من التردد، وهي حالة داخلية تلازم الطالب؛ إذ يبقى حبيس وجدانه وتفكيره؛ كأن يتبنى موقفا معينا ويتنازل عنه أو يغيره بموقف اخر تحت تأثير عوامل متعددة، وأخيرا مستوى منخفض من التردد والذي لا يمكن ملاحظته؛ كون ان الطالب يختار بشكل سهل نظرا لتداخل عدة عوامل جعلته مهيئا من قبل لاتخاذ قرار أو موقف معين وانتقاد موقف اخر، وفي هذه الحالة يصعب ضبط أو رصد أي مظهر من مظاهر أو صفات التردد، ولعل من اهم أسباب التردد المهني عدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات أو عدم توافر المعلومات الكافية أو الخوف من الفشل (بو قبوشة، 2011).

ويرى هورنك (Hornak & Gillingham, 1980) ان الطلبة عند التنصل عن مسؤولية اتخاذ القرارات المهنية يبدؤون دورة من التردد ويرمونها، فيبررون انهم غير مسؤولين عن قراراتهم المهنية نتيجة عدم التركيز وإيقاع اللوم على الآخرين والاعتماد على دليل خارجي، لذلك نراهم يتحملون ثمنا غاليا لعدم تحملهم مسؤولية اختياراتهم لقراراتهم الخاطئة لقاء سلوكهم المنهزم أمام الذات. كما ارتبط التردد المهني بالبنى الواقعة ضمن الفرد نفسه وعلى سبيل المثال سمات الشخصية والنزعة إلى الكمال لدى الفرد والوعي بالذات والخوف من الالتزام، وقد ارتبطت ارتباطا إيجابيا بالتردد المهني في حين ارتبط الأسلوب العقلاني واتخاذ القرار واعتقادات فاعلية الذات ومستوى هوية الأنا ارتباطا سلبيا بالتردد المهني (Guay et al, 2006). وأشارت جوردن (Gordon, 1998) إلى وجود ثلاث فئات عامة من الطلبة أصحاب القرار وأربعة فئات عامة من الطلبة غير المقررين، ووضعت فئة أخرى فرعية من التردد يسمى بالمترددين بصورة مزمنة، وتميز هؤلاء المترددين بمشكلات معرفية ووجدانية والقلق المفرط وانعدام الوضوح عند القرار المهني واتخاذه (Austin et al,).

ويعد الاستعداد الترددي بمثابة نتيجة نهائية لتاريخ الحياة الذي اخفق فيه الشخص، لاسيما في الاحتواء الثقافي الضروري والثقة بالنفس وتحمل الغموض والإحساس بالهوية المعرفة الذاتية والبيئية لكيفية التعامل مع إصدار القرار المهني، وارتباطه كذلك بتعقيد الخبرة في النمو المهني للشخص؛ كان يكون الأفراد غير ناضجين مهنيا لانهم لا يمتلكون الوقت الكافي والمعلومات الدقيقة عن ذاتهم، ولان مثل هؤلاء الأشخاص يخفقون في اختيارهم المهني لذلك فانهم يقلقون (Salonon, 1982). ويتكون التردد المهني من أربعة مكونات؛ ضعف وجود بنية لفهم الخيارات المهنية واتخاذها، العقبات الخارجية التي تمنع أو تعيق من تنفيذ الخيار المهني المفضل، وتعدد الإمكانات لدى الفرد الناتج من الصراع بين خيارات جذابة متساوية من ناحية جاذبيتها، والصراع مع الآخرين على هذه الخيارات (Baker, 2002) بينما يرى جاتي وآخرون (Gati et al, 1996) أن التردد المهني يتكون من أربعة مكونات رئيسة تتضمن ضعف وجود بنية لفهم الخيارات المهنية واتخاذها، والعقبات الخارجية التي تمنع أو تعيق من تنفيذ الخيار المهني المفضل، وتعدد الإمكانات لدى الفرد الناتج من الصراع بين خيارات جذابة متساوية من ناحية جاذبيتها، وأخيرا الصراع مع الآخرين على هذه الخيارات.

وتأكيدا لذلك أظهرت نتائج دراسة عبدالرزاق وخنجر (2014) أن طلبة الجامعة لديهم تردد مهني وقد يعزى ذلك إلى العقبات الخارجية في تنفيذ الخيارات المهنية كذلك الضغوط الكبيرة من قبل المجتمع بشكل عام والأسرة وعلى وجه الخصوص، وأظهرت النتائج أيضا أنه توجد فروق بين الذكور والإناث لمتغير التردد المهني وذلك لصالح الذكور، بينما توجد فروق بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص الإنساني، ووجود علاقة الارتباطية عكسية بين الإقناع الاجتماعي والتردد المهني. وأظهرت نتائج دراسة عبيد (2016) انه توجد فروق دالة احصائيا في التردد المهني لصالح الطالبات ولصالح التخصص العلمي، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التردد المهني ومفهوم الذات لدى أفراد العينة.

2-مشكلة الدراسة

إن لكلّ فرد اتجاهات تتناسب مع قدراته ومؤهلاته، ولتحقيقها لا بد من دوافع ومؤّثرات خارجية تجعله يعمل باستمرار من أجلها، والتلميذ في المدرسة وهو في مرحلة التعليم الثانوي والتي يبدأ فيها الفرد يسعى لتحقيق ذاته والرضا عنها، والتي تعتبر من أهم مراحل النّمو وأخطرها لأّنها تتصل بمرحلة الرشد اتصالا مباشرا، ومن بين المؤثرات التي

يحتاجها التلميذ في هذه المرحلة، البيئة الأسرية والمتمثلة جليا في الأبوين والتي يأخذ منها التلميذ كلّ ما يحتاجه من معرفة، وعادة ما يفكر الوالدان في رسم مستقبل أبنائهم ونوع الدراسة والمهنة التي تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم وهذا حسب ثقافة ووعي الوالدين ومعرفتهما باتجاهات أبنائهم .وهذا ما يبين لنا الدور الفعال الذي يقوم به الوالدان، والمؤثر في سلوك وتفكير الأبناء ونظرتهم للحياة العملية (نور الدين ومباركة، 2016).

والطالب في هذه المرحلة يطلب عونًا لتوجيهه إلى الدراسة المناسبة، ويحتاج إلى دراسة دقيقة لتحديد قدراته ونواحي شخصيته الأخرى حّتى يمكن توجيهه وتحديد المسار المناسب لدراسته (القاضي وآخرون، 1998). وان اختياره لمجال الدراسة كان على أساس مشروع دراسي ومهني مستقبلي يعبر عن هدف يشعر الطالب بالحاجة إلى تحقيقه في المستقبل، وعليه يستوجب ان يتمسك باختياره المدرسي ويوجه سلوكياته الوجهة التي يستطيع من خلالها مواجهة جميع الصعوبات والعراقيل التي قد تعيقه على تحقيق هذا الهدف في المستقبل أي الالتحاق بمهنة التخصص وتحقيق مختلف الدواف والنجاحات المنتظرة من هذا المسار (عمروني وبوسنة، 2013).

وتعد مشكلة اختيار الطالب لمساره التعليمي والمهني التي سيمتهنها في المستقبل من أهم المشاكل التي يواجهها عدد كبير من الطلبة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي نظرا لعدم معرفة الطلبة بطبيعة المواد والتخصصات التي سيقومون بدراستها في الجامعات والمعاهد والكليات، والملاحظ أن كثير من الطلبة في البرامج الجامعية يدرسون تخصصات دراسية تتناقض وطبيعة ميولهم المهنية وسماتهم الشخصية أما بسبب المعدل الذي حصل عليه في الصف الثاني عشر و أما بسبب الوضع المادي للأسرة من حيث عدم مقدرتها على تلبية طموح أبنائها في الدراسة التي يريدونها، وبالتالي يؤدي ذلك في أغلب الأحيان إلى الإخفاق الدراسي والمهني مما ينعكس سلبا على الفرد والمجتمع ويهدر الطاقات البشرية (البادري، 2019).

وتؤكد عبيد (2016) في ان الاختيار الأنسب للتخصص الدراسي له الأثر الكبير في رسم معالم المستقبل المهني للطلبة بعد تخرجهم من الجامعة، بل لحياتهم كلها، اذا بني هذا الاختيار على معايير علمية صحيحة تجعله اقرب للصواب واكثر ملامسة لاحتياجات الطلبة وإمكاناتهم، لذلك يواجه العديد من الطلبة حيرة وتردد عند اختيار التخصص الجامعي المناسب الذي يلبي طموحاتهم ويتناسب مع قدراتهم العلمية وميولهم الشخصية، ويظل الطالب يدور في حلقة مفرغة ويصبح ضحية التردد ونقص التوجيه، وقد تسبب هذه الحيرة وهذا التردد ابتعاده عن الدراسة، أو اختياره لدراسة ما بشكل عشوائي لا تتناسب مع إمكاناته وقدراته وميوله، لذلك يشعر بالإحباط وعدم القدرة على المواصلة وعدم الاستقرار المهني، وبالتالي خسارة تلك الطاقات والكفاءات البشرية الفاعلة التي قد تساهم في تنمية المجتمع وتقدمه.

وتشير ثابت (2009) انه وبسبب قلة البرامج المهنية التي يصممها بعض الباحثين لتعزيز اتخاذ القرار المهني، فان مشكلات التردد المهني وعدم الحزم والقرارات المهنية غير الواقعية ما تزال سائدة بين الطلبة. وتوصي عبيد (2016) باعتماد مقياس التردد المهني من قبل المرشدين والقائمين على العملية التربوية والتعليمية، وتوفير المعلومات الكافية للطلبة في المراحل المنتهية من المدارس الإعدادية تساعد في اختيار التخصص المناسب وزيادة فرص النمو المهني. ومما أكد للباحث بوجود مشكلة حقيقية؛ معاناة الأهل أنفسهم من خلال شكواهم وقلقهم على مستقبل أبنائهم، بسبب ضعف قدرة هؤلاء الأبناء على اتخاذ القرارات السليمة المبنية على أسس منطقية وحقائق كافية، مما يؤثر في تقرير مصيرهم، وخط سير حياتهم (البادري، 2018).

وتأسيساً على ما سبق، ومن خلال إدراك الباحث بأهمية دراسة دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية، وما ينشأ من صعوبة في اتخاذ القرار لدى الطالب، أحس بضرورة البحث في هذا الموضوع من خلال تسليط الضوء على التساؤل الرئيسي الاتي: ما دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقته بالتردد المهني لديهم؟ وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟
2. ما مستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟

3-أهمية الدراسة

- تسلط الضوء على إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والتي تعد القلب النابض لأي مجتمع وكونها النموذج المصّغر للّتفاعل الحقيقي الذي يتم بين أعضائها.
- تقدم رصيدا إضافيا من المعرفة العلمية التي تعزز الفهم الذي يفسر الأسرة من خلال عمليات الّتفاعل وهذه العمليات تتكون من أداء الدور وعمليات التنشئة الاجتماعية كما تُبرِز الّتفاعل والعلاقة بين الآباء والأبناء.
- تمهد لدراسات مستقبلية حول التفاعل الأسري والدور المنوط لذلك أثناء التفاعلات الدراسية للأبناء.
- يعد قرار اختيار الطالب لتخصص دراسي معين من أهم القرارات التي يتخذها في حياته باعتبار أن عدم التوفيق في الاختيار الدراسي الأنسب قد يؤثر سلبا على مستقبله الدراسي و ربما يؤدي به إلى مشاكل نفسية ومهنية وأسرية و قد تؤثر على مدى إسهامه في بناء مجتمعه.
- جذب انتباه الأسرة للاهتمام باختيارات أبنائهم الدراسية والمهنية، من خلال توعية الطالب وأسرته بأهمية الاختيار الدراسي وفقا لميوله و قدرته في ضوء توفر الفرص الوظيفية لهم بعد النجاح في شهادة دبلوم التعليم العام و من ثم التوجه إلى التخصص الجامعي المرغوب فيه.
- أهمية الشريحة العمرية التي تتناولها الدراسة، فهي جيل المستقبل ويقع على عاتقها مسؤولية بناء الوطن وتطويره والمحافظة عليه.
- ندرة الدراسات التي تناولت دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وعلاقته بالتردد المهني على حسب علم الباحث.

- محاولة لإثراء ميدان التوجيه بأداة قياس لسد النقص الواضح في مجال قياس التردد المهني الناتج عن اختيار التخصصات الجامعية بعد الحصول على شهادة دبلوم التعليم العام، وبالتالي يكون أداة هامة لأخصائيي التوجيه المهني في مدارس التعليم ما بعد الأساسي.

4-أهداف الدراسة

- التعرف على دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة.
- التعرف على مستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة.
- استقصاء العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة.

5-حدود الدراسة

1. الحدود العلمية : دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وعلاقته بالتردد المهني.
2. الحدود المكانية : مدارس محافظة جنوب الباطنة.
3. الحدود الزمانية الفصل الدراسي الثاني 2022.
4. الحدود البشرية : طلبة الصف الثاني عشر.

6-مصطلحات الدراسة

- السياق الأسري: مجموع التفاعلات القائمة بين أبناء الأسرة الواحدة، والمتمثلة في طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، وطريقة إشباع الحاجات الأولية لديهم، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر على سلوكهم وشخصيتهم وتوافقهم وصحتهم النفسية (الأسود، 2020). وإجرائيا يقاس بمقدار ما يتحصل عليه طالب الصف الثاني عشر من درجات على مقياس السياق الأسري.
- البرامج الدراسية: التخصصات الدراسية المعروضة على طالب الصف الثاني عشر في دليل الطالب الصادر بمركز القبول الموحد، للالتحاق بمختلف مؤسسات التعليم العالي الحكومية والبعثات والمنح الداخلية والخارجية، وتمكين المقبولين منهم من إنهاء جميع إجراءات تسجيلهم بالمؤسسات التعليمية التي قبلوا بها.
- التردد المهني: عدم القدرة على اتخاذ القرار بشأن المهنة التي يرغب الفرد بممارستها (Gati et al, 1996) وإجرائيا يقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الثاني عشر في مقياس التردد المهني.

7-منهج الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي؛ المسحي والفارقي والعلائقي، على أساس تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني تعزى لمتغيرات

الجنس ونوع الدراسة، واستقصاء العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة.

8-مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2022/2021 وفق إحصائية قسم الاحصاء والمؤشرات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2022/2021

الولاية	كور	ناث	ملة
الرستاق	82	49	831
المصنعة	79	84	363
بركاء	061	66	027
نخل	90	05	95
وادي المعاول	49	55	04
العوابي	79	38	17
الإجمالي	240	997	237

9-عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (208) طالبا وطالبة بالصف الثاني عشر؛ (73) ذكورا و(135) اناث، و(72) يدرسون الرياضيات البحتة و(136) يدرسون الرياضيات التطبيقية؛ والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): عينة الدراسة لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة

الجنس		نوع الدراسة		هل هناك أخصائي/ة توجيه مهني في المدرسة؟		كيف تقيم تحصيلك الدراسي؟			هل أنت محتار في اختيار البرامج الدراسية؟			هل فكرت في برنامج دراسي معين تريد دراسته؟	
ذكور	إناث	بحتة	تطبيقية	نعم	لا	مقبول	متوسط	جيد	بتا تا	قليلا	كثيرا	نعم	لا
73	135	72	136	208	0	16	60	132	33	134	41	148	60

10-أدوات الدراسة

10-1-استبانة دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية (من إعداد الباحث)

تم بناء الاستبانة من خلال الاعتماد على مجموعة من مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة وأدوات خاصة بدور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية؛ كدراسات الأسود (2020) وجميعي وسيافة (1989) والحنتوشي والعتيبي (2017) وأبا الخيل (2017) والريامية (2018) وشكور (1997) وبو صلب (2013) والطيب وزروقي (2013) والعزاز (2015) وبن فليس (2014) والقيسي (2016) ومشري (2018) ونورالدين ومباركة (2016). وتهدف الاستبانة إلى التعرف على دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وعلى مستويات التردد المهني، والكشف عن وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وفي مستويات التردد المهني تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة، واستقصاء العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة.

ويتكون المقياس من جزأين: الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية لطلبة الصف الثاني عشر وتشمل الجنس (ذكر/أنثى) ونوع الرياضيات (بحتة/تطبيقية) والولاية (الرستاق /المصنعة /بركاء /نخل /العوابي/وادي المعاول) هل هناك أخصائي/ة توجيه مهني في المدرسة؟ (نعم/لا) كيف تقيم تحصيلك الدراسي؟ (ممتاز/ جيد/ متوسط/ مقبول) هل أنت محتار في اختيار البرامج الدراسية؟ (كثيرا/ قليلا/بتاتا) هل فكرت في برنامج دراسي معين تريد دراسته؟ (نعم/ لا). ويتكون الجزء الثاني من (15) فقرة يتم الاستجابة عليها وفق سلم استجابة رباعي (تنطبق علي بدرجة كبيرة – تنطبق علي بدرجة متوسطة– تنطبق علي بدرجة قليلة – لا تنطبق علي أبدا).

- **الخصائص السيكومترية للاستبانة:**

وللتحقق من صدق الاستبانة، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليماتها وفقراتها لأفراد العينة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة بناء على ملاحظاتهم، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتين اثنتين، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة (13) فقرة. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة وبين الدرجة الكلية لها، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (15) طالبا وطالبة – خارج عينة الدراسة – والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	-.359-//	**4**	.286//	**7**	.751**	**10**	.474//
2	.502//	**5**	.714**	**8**	.576*	**11**	.870**
3	.870**	**6**	.870**	**9**	.207//	**12**	.644**
						13	.502//

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن (6) فقرات لم تكن دالة مع درجات البعد الكلي للاستبانة، بينما حققت (7) فقرات ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01، ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات

الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (.19 - -.38) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فاكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012) فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18) فاكثر؛ ما عدا فقرة واحدة لم تتجاوز الارتباط (0.18) وبذلك تحذف من الاستبانة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية سابقة، وقد بلغ معامل الثبات (.847) وباستخدام معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون؛ فقد بلغت الدرجة الكلية للاستبانة (.935) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي. وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين، وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان الاستبانة بصورتها النهائية تكونت من (12) فقرة.

10-2-مقياس التردد المهني

يهدف المقياس إلى التعرف على مستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة. وبعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع التردد المهني كدراسات حجازي (2014) وثابت (2009) وعبدالرزاق وخنجر (2014) وعبيد (2016) وجاتي وآخرون (Gati et al, 1996) ارتأى الباحث ان يتبنى مقياس التردد المهني لجاتي وآخرون (Gati et al, 1996) والذي يتكون من جزأين : الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية وتم التطرق اليها سابقا في استبانة دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية، ويتكون الجزء الثاني من ثلاثة أبعاد رئيسة؛ بُعد قلة الاستعداد ويشمل قلة الدافعية وقلة الحزم وتوقعات غير واقعية (11) فقرة، وبعد قلة المعرفة ويشمل نقص المعرفة حول مراحل اتخاذ القرار وعن الذات وعن البدائل وكيفية الحصول على المعلومات (14) فقرة، وبعد معلومات متناقضة ويشمل معلومات غير ثابتة وصراعات داخلية وصراعات خارجية (11) فقرة، ويتم الاستجابة على المقياس وفق سلم استجابة رباعي (تنطبق علي بدرجة كبيرة – تنطبق علي بدرجة متوسطة– تنطبق علي بدرجة قليلة – لا تنطبق علي أبدا) والجدول (4) يوضح أبعاد المقياس.

جدول (4): أبعاد مقياس التردد المهني في صورته الأولية

م	أبعاد مقياس التردد المهني	الفقرات	عدد الفقرات
1	بُعد قلة الاستعداد	11-1	11
2	بعد قلة المعرفة	25-12	14
3	بعد معلومات متناقضة	36-26	11
الإجمالي		36-1	36

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

وللتحقق من صدق المقياس، فقد تم عرضه على عدد من المحكمين، للتحقق من مدى مناسبة العبارات وانتمائها للبعد الذي وضعت فيه، ومدى ملائمة تعليماته وفقراته لأفراد العينة ومدى دقة صياغتها اللغوية، وقد تم

إجراء التعديلات اللازمة على المقياس بناء على ملاحظاتهم، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرة واحدة من بعد قلة الاستعداد، وفقرة واحدة من بعد قلة المعرفة، وفقرتان من بعد معلومات متناقضة، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه في المقياس

	بعد قلة الاستعداد		بعد قلة المعرفة		معلومات متناقضة	
	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
1	.326//	11	.754**	24	.770**	
2	.149//	12	.782**	25	.856**	
3	.127//	13	.678**	26	.841**	
4	.643**	14	.785**	27	.331//	
5	.715**	15	.715**	28	.879**	
6	.481//	16	.895**	29	.866**	
7	.389//	17	.771**	30	.905**	
8	.723**	18	.907**	31	.733**	
9	-.237-//	19	.878**	32	.504//	
10	.122//	20	.775**			
		21	.859**			
		22	.895**			
		23	.730**			

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن اغلب درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 باستثناء (9) فقرات لم تكن دالة مع درجات البعد الذي تنتمي إليه، ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (.19 - -.38) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فاكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012) فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18) فاكثر؛ ما عدا (4) فقرات من البعد الأول لم تتجاوز الارتباط (0.18) وبذلك تحذف من المقياس.

وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (15) طالبا وطالبة – خارج عينة الدراسة – وقد بلغ معامل الثبات (.954) وباستخدام معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون؛ فقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (.915) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهي نسبة قريبة من ثبات المقياس في البيئة الإسرائيلية وفق دراسة جاتي وآخرون (Gati et al, 1996) والتي بلغت (0.95) بينما بلغ الثبات (0.92) في البيئة الفلسطينية وفق دراسة حجازي (2014) مما يدلل على أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الفعلي، وبعد إجراء التعديلات

اللازمة وفق آراء المحكمين، وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان المقياس بصورته النهائية تكون من (28) فقرة، والجدول(6) يوضح ذلك.

جدول (6): مقياس التردد المهني في صورته النهائية

م	مقياس التردد المهني	الفقرات	عدد الفقرات	ثبات الفاكرونباخ	معامل ارتباط سبيرمان براون	
					المعامل قبل التصحيح	المعامل بعد التصحيح
1	بُعد قلة الاستعداد	1-6	6	.666	.465	.465
2	بعد قلة المعرفة	7-19	13	.953	.958	.958
3	بعد معلومات متناقضة	20-28	9	.893	.884	.884
المقياس ككل		1-28	28	.954	.915	.915

11-المحك المعتمد في الدراسة

شرع الباحث في تحديد طول الخلايا بناء على التدرج الرباعي للاستبانة والمقياس من خلال حساب المدى بين درجاتهم، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المحك المعتمد لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	دور السياق الأسري	مستوى التردد المهني
1	3.2- 4	تنطبق علي بدرجة كبيرة	كبير	كبير
2	من 2.5 إلى 3.1	تنطبق علي بدرجة متوسطة	متوسط	متوسط
3	من 1.7 إلى 2.4	تنطبق علي بدرجة قليلة	قليل	قليل
4	اقل من 1.7	لا تنطبق علي أبدا	لا يوجد دور	لا يوجد تردد

12-إجراءات الدراسة

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بدور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وعلاقته بالتردد المهني لديهم، وإعداد المقدمة والخلفية النظرية لموضوع الدراسة.
- بناء استبانة دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وتبني مقياس التردد المهني (Gati et al, 1996) وتحكيمهما من قبل مجموعة من المحكمين.
- تنفيذ إجراءات الحصول على الموافقة الرسمية من قبل دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي التابع لوزارة التربية والتعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من خصائصها السيكومترية.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة أساسية تم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة.
- تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل هدف.

- جدولة للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

13-الأساليب الإحصائية

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج (**SPSS**) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت للعينات المستقلة Independent Samples T test
- اختبار تحليل التباين الأحادي one-way analysis of variance
- معامل ارتباط بيرسون Pearson R

14-نتائج الدراسة ومناقشتها:

يستعرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي تحصل عليها من جراء تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم المعنيين في وزارة التربية والتعليم. وللإجابة على السؤال الأول حول "ما دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لدور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية لدى طلبة الصف الثاني عشر مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=208).

دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية	م	ع	دور السياق الأسري
تشجعني أسرتي على دراسة البرامج الدراسية التي تناسب قدراتي وميولي المهنية	3.64	0.69	كبير
تشجعني أسرتي على دراسة احد البرامج الدراسية التي تمكنني من الحصول على وظيفة فور تخرجي	3.53	0.80	كبير
تتعاون معي أسرتي بهدف مساعدتي في اختيار ما يناسبني من برامج دراسية	3.34	0.89	كبير
توجهني أسرتي نحو البرامج الدراسية التي سأدرسها	3.06	0.96	متوسط
تتطلق أسرتي من مستواها المالي في تحدي البرامج الدراسية التي سأدرسها	2.27	1.08	قليل
توجهني أسرتي لاختيار البرامج الدراسية تحقيقا لأمنياتهم وآمالهم	2.25	1.22	قليل
لا تضع أسرتي في الاعتبار احتياجات المجتمع عند اختيار البرامج الدراسية	2.17	1.03	قليل

توجهني الأسرة دائما لدراسة البرامج الدراسية القريبة من مهن أعضاء الأسرة	1.84	1.01	قليل
أسرتي غير مهتمة بنوع التخصص الذي أخطط لدراسته	1.76	1.05	قليل
أسرتي ليس لديها الوعي الكافي لتوجيهي نحو تخصص معين	1.74	0.97	قليل
تفرض علي أسرتي دراسة البرامج الدراسية التي يقدرها المجتمع حتى ولو لم تكن مناسبة لقدراتي وميولي	1.69	0.97	لا يوجد دور
تجبرني أسرتي على دراسة برامج دراسية معينة	1.38	0.76	لا يوجد دور
الدرجة الكلية	2.39	0.43	قليل

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية حازت على درجة قليلة، بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وانحراف معياري يساوي (0.43) كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات دور السياق الأسري بين (3.64–1.38) وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.69–0.76). ويتضح من الجدول (8) أن فقرة " تشجعني أسرتي على دراسة البرامج الدراسية التي تناسب قدراتي وميولي المهنية " قد حازت على درجة كبيرة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وانحراف معياري (0.69) تلتها الفقرة " تشجعني أسرتي على دراسة أحد البرامج الدراسية التي تمكنني من الحصول على وظيفة فور تخرجي" ثم الفقرة "تتعاون معي أسرتي بهدف مساعدتي في اختيار ما يناسبني من برامج دراسية" تليهما الفقرة " توجهني أسرتي نحو البرامج الدراسية التي سأدرسها " والتي حصلت على درجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري (0.96).

ثم حزن الفقرات " تنطلق أسرتي من مستواها المالي في تحدي البرامج الدراسية التي سأدرسها" و" توجهني أسرتي لاختيار البرامج الدراسية تحقيقا لأمنياتهم وآمالهم" و"لا تضع أسرتي في الاعتبار احتياجات المجتمع عند اختيار البرامج الدراسية" و"توجهني الأسرة دائما لدراسة البرامج الدراسية القريبة من مهن أعضاء الأسرة" و"أسرتي غير مهتمة بنوع التخصص الذي أخطط لدراسته" و"أسرتي ليس لديها الوعي الكافي لتوجيهي نحو تخصص معين" على درجة قليلة؛ إذ بلغت متوسطاتها الحسابية على التوالي (2.27)(2.25)(2.17) (1.84)(1.76)(1.74) وانحرافاتها المعيارية على التوالي (1.08)(1.22)(1.03)(1.01)(1.05)(0.97).

بينما حازت الفقرتان " تفرض علي أسرتي دراسة البرامج الدراسية التي يقدرها المجتمع حتى ولو لم تكن مناسبة لقدراتي وميولي "" تجبرني أسرتي على دراسة برامج دراسية معينة " على درجة تفيد بعدم وجود دور للسياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نور الدين ومباركة (2016) أن للأبوين دور إيجابي في تحديد مسار أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي للتلاميذ الذين استشاروا آباءهم في الاختيار والتوجيه والذي يرونه ملائما لإمكانياتهم وميولهم، ومع نتائج دراسة القيسي (2016) في ان الرغبات والميول تعتبر التأثير الأول لدى الطلبة في اختيار مهنة المستقبل، ومع نتائج دراسة الطيب ورزوقي (2013) في أن للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها، ومع نتائج دراسة البادري (2018b) وان الإرشاد الأسري فعال في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات الأسود (2020) والتي أشارت إلى الوزن النسبي للسياق الأسري بشكل عام يساوي (88.90%) وهو مرتفع، ومع نتائج دراسة الريامية (2018) التي أشارت إلى ان مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرارات المهنية لأبنائهم كان بشكل متوسط، ومع نتائج دراسة البادري (2018) التي أشارت إلى ان الوالدين هم الأكثر تأثيرا على طلبة الصف الثاني عشر في اتخاذ القرار المهني، ومع نتائج دراسة البادري (2018a) التي أشارت إلى أن نسبة 63.8% من أولياء الأمور قد شاركوا أبنائهم في اتخاذ القرار حول التخصص المناسب ببرنامج القبول الموحد.

ويمكن ان يعزى ذلك إلى ان الطلبة يقررون خياراتهم بأنفسهم لانهم اصبحوا اكثر وعيا، وأصبحت الأسرة اكثر وعيا من ذي قبل وتغيرت نظرتهم ونظرة المجتمع للمكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن المختلفة، إذ ان الأسرة تسعى فقط إلى مساعدة الأبناء في اختيار التخصصات من خلال الإرشادات والتوجيهات الموضوعية، لهم دون ان تفرض خياراتها على الأبناء وتتسبب في حدوث صراع داخلي لهم، كما أنها تتفهم خيارات ورغبات أبنائها الشخصية وتثق في خياراتهم، ولا يعني ذلك ان ليس هناك دور للأسرة؛ فبحكم خبرة أفراد الأسرة ولأنها ادرى بمصلحة ابنهم فإنها تعينه في اختيار التخصص المناسب، كما انه يمكن ان يتأثر قرار الطالب المهني بالعوامل الأسرية والاجتماعية والتي من الطبيعي ان تؤثر على اتخاذ القرار المهني؛ فالطالب لا يعيش بمعزل عن أسرته ومجتمعه، وإنما هو جزء لا يتجزأ من منظومة البيئة الأسرية والاجتماعية، فهو يأخذ بمشورة أسرته ويتأثر بمهنة والديه.

وقد يرجع إلى مبدأ الحيادية لدى الأسرة في عدم تدخلها في عملية اختيار البرامج الدراسية؛ إذ ان تعاون الأسرة مع أبنائها هو المنطلق الأساسي في بناء الاتجاهات المهنية لدى أبنائها في التخطيط لاختيار مهنة المستقبل، ولها دور المشرف والموجه لمستوى طموحهم ورغباتهم وقدراتهم، وعدم تركهم يتخبطون بشكل عشوائي دون تخطيط وتبصير وتنظيم، نظرا لتأثير المهنة في شخصيتهم، إذ ان التوجيه يقوم على إمكانات الطالب ومواهبه وكفاءته وميوله ورغبات أهله من جهة ومتطلبات المهنة وحاجاتها وميزاتها من جهة أخرى.

وربما يعود ذلك لبرامج التوجيه المهني في المدارس الحكومية وخاصة لطلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، ودور اخصائيي التوجيه المهني في تعريف الأسرة وتثقيفهم بأهمية ان يتخذ الطلبة قرارهم في اتخاذ البرامج الدراسية بعيدا عن ممارسة الضغوط عليهم، وتوفير مساحة من الحرية والمرونة في اختيار تلك البرامج، وان يكمن دور الأسرة في التشجيع والمساعدة في اختيار التخصصات والبرامج الدراسية التي تعتمد على ميول أبنائهم وقدراتهم، وزيادة فرص الالتحاق بالدراسات العليا لفتح آفاق ظهور مهن متنوعة وكثيرة وغير تقليدية. إذ ان برامج التوجيه المهني تهتم بشكل كبير بميول وقدرات الطلبة، وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم من خلال أدوات ومقاييس معنية بميولهم وقدراتهم والتخصصات المناسبة لهم، إذ يُلاحظ ان الطلبة دائمو التفكير والتخطيط لمهنهم المستقبلية قبل اختيار البرامج الدراسية التي سيلتحقون بها في التعليم العالي.

وربما يعود ذلك إلى درجة من الوعي والاطلاع التي وصلت اليها الأسرة، بالإضافة إلى شعور أفراد الأسرة بحاجة أبنائهم إليهم بين الحين والأخر، وضرورة شعور الأبناء بقرب الأسرة منهم، مما يجعل دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية بشكل قليل وضمن حدود. إذ ان من الضروري ان يتحاور الأبناء مع أفراد الأسرة في الموضوعات التي تتعلق بشؤون مستقبلهم الدراسي؛ فيكون دور الأسرة توجيهيا من خلال النقاش لا فرض الراي،

ومن خلال التوجيه الهادئ، واستثمار طاقاتهم في النجاح في الموضوعات التي يبدعون فيها، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق الرضا؛ لان القرار يكون نابعا من الابن نفسه وعلى قناعة منه، وهذا الأمر يؤدي إلى تجاوز الكثير من الصعاب وتسهيل الأمور؛ إذ ان الرضا عن البرنامج الدراسي المُختار مسالة مهمة جدا للطلبة، ويعتبر مؤشرا برضاهم عن عملهم مستقبلا، ويُعد الأساس لتوافقهم النفسي والاجتماعي.

ولعل نمط التنشئة التي تتبعها الأسرة مع الأبناء والتقاليد المجتمعية تلعب دورا كبيرا ومؤثرا في عملية اتخاذ القرار المهني من قبل الأسرة، وبالتالي تؤثر في الرضا عن القرار من قبل الأبناء، فاذا اتبعت الأسرة التنشئة الديمقراطية من خلال نمط التربية الموجهة أو المرشدة، وكان للابن دور ومشاركة في اتخاذ القرار المهني؛ فان ذلك يجعله يشعر بالرضا عن قرارته، وان حدث وتعثر فلن يلقي اللوم على الوالدين، لان القرار الذي تم اتخاذه كان نابعا من قناعاته، وبالتالي تولد علاقة توافقية حسنة تمنح الطلبة القدرة على المناقشة والتركيز والتبصر والتفهم، وفقدان تلك العلاقة تولد الإهمال واللامبالاة لديهم. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة البادري وآخرون (2019) في ان أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كانت الإرشاد والتوجيه، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والعزو السببي للنجاح والفشل.

وللإجابة على السؤال الثاني حول "ما مستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=208).

أبعاد التردد المهني	م	ع	مستوى التردد المهني
بُعد قلة الاستعداد	2.73	0.68	متوسط
بعد قلة المعرفة	2.36	0.76	قليل
بعد معلومات متناقضة	2.27	0.71	قليل
الدرجة الكلية	2.42	0.65	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمستويات التردد المهني حازت على درجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.42) وانحراف معياري يساوي (0.65) كما تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد التردد المهني بين (2.27–2.73) وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.68–0.71) وجميعها حازت على مستويات تردد مهني قليل باستثناء بُعد قلة الاستعداد والتي حازت على مستوى تردد مهني متوسط.

وللتعرف على مستويات التردد المهني في بُعد قلة الاستعداد؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، والجدول (10) يوضح تلك المستويات مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (10): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستويات التردد المهني في بُعد قلة الاستعداد مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=208).

بُعد قلة الاستعداد	م	ع	المستوى
لدي الوعي الكافي بأهمية اختيار البرامج الدراسية ولكن تنقصني الدافعية لعمل ذلك في الوقت الحاضر	3.03	0.99	متوسط
أحتاج إلى أخذ موافقة شخص مختص أو شخص آخر أثق به عند اتخاذ أي قرار	2.91	1.10	متوسط
أخاف بشكل عام من الفشل في اختيار البرامج الدراسية	2.83	1.15	متوسط
أتوقع من البرامج الدراسية التي سأختارها أن تحل لي بعضا من صعوباتي الشخصية :مثل الصعوبة في بناء علاقات مع الناس أو الثقة بالنفس وغير ذلك	2.73	1.14	متوسط
يصعب علي اتخاذ القرار حول اختيار البرامج الدراسية	2.58	0.98	متوسط
أخاف من الالتزام وتحمل مسؤولية اختيار البرامج الدراسية	2.29	1.08	قليل

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات "لدي الوعي الكافي بأهمية اختيار البرامج الدراسية ولكن تنقصني الدافعية لعمل ذلك في الوقت الحاضر " و"أحتاج إلى أخذ موافقة شخص مختص أو شخص آخر أثق به عند اتخاذ أي قرار " و"أخاف بشكل عام من الفشل في اختيار البرامج الدراسية" و"أتوقع من البرامج الدراسية التي سأختارها أن تحل لي بعضا من صعوباتي الشخصية :مثل الصعوبة في بناء علاقات مع الناس أو الثقة بالنفس وغير ذلك" و"يصعب علي اتخاذ القرار حول اختيار البرامج الدراسية" قد حازت على مستويات متوسطة، بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3.03) (2.91) (2.83) (2.73) (2.58) وانحرافات معيارية تُقدر على التوالي (0.99) (1.10) (1.15) (1.14) (0.98) باستثناء "أخاف من الالتزام وتحمل مسؤولية اختيار البرامج الدراسية" والتي حازت على مستوى قليل، بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (1.08). وللتعرف على مستويات التردد المهني في بعد قلة المعرفة؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، والجدول (11) يوضح ذلك مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (11): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستويات التردد المهني في بعد قلة المعرفة مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=208).

بعد قلة المعرفة	م	ع	المستوى
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه ينقصني معلومات عن مدى احتياج السوق لتلك البرامج الدراسية التي أميل اليها	2.64	1.06	متوسط
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه ينقصني معلومات عن البرامج الدراسية المختلفة ومجالات التأهيل الموجودة مستقبلا	2.62	1.02	متوسط
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف كيف ستكون عليه الحال مستقبلا	2.60	1.12	متوسط
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف مدى استمرارية المهن التي ستفرزها تلك البرامج مستقبلا	2.54	1.04	متوسط
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف كيف وأين أحصل على	2.50	1.09	متوسط

معلومات دقيقة عن البرامج الدراسية المختلفة أو عن مجالات التأهيل المختلفة الموجودة			
يصعب علي البرامج الدراسية لأني لا أعرف ما هي المعلومات التي يجب علي معرفتها عند اتخاذ القرار	2.38	1.04	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف الخطوات التي يجب علي اتباعها لاتخاذ القرار	2.32	1.07	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أدري اليوم ما هي قدراتي وصفاتي الشخصية في المستقبل	2.27	1.09	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية، لأنيي لا أعرف كيف أجمع بين معرفتي عن نفسي ومعرفتي عن البرامج الدراسية المختلفة	2.25	1.08	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف اليوم ما هي ميولي المهنية في المستقبل	2.24	1.00	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن ميولي المهنية ليست واضحة كفاية	2.21	1.08	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه ينقصني معلومات عن قدراتي أو صفاتي الشخصية	2.10	1.05	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لم أنجح حتى اليوم بتحديد أي البرامج الدراسية تجذب اهتمامي الشخصي	1.95	1.04	قليل

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات " يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه ينقصني معلومات عن مدى احتياج السوق لتلك البرامج الدراسية التي أميل اليها " و" يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه ينقصني معلومات عن البرامج الدراسية المختلفة ومجالات التأهيل الموجودة مستقبلا " و" يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف كيف ستكون عليه الحال مستقبلا " و" يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف مدى استمرارية المهن التي ستفرزها تلك البرامج مستقبلا " و" يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف كيف وأين أحصل على معلومات دقيقة عن البرامج الدراسية المختلفة أو عن مجالات التأهيل المختلفة الموجودة " حازت على مستويات تردد مهني بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.64– 2.50) وانحرافات معيارية تراوحت بين (1.06 – 1.09).

بينما الفقرات "يصعب علي البرامج الدراسية لأني لا أعرف ما هي المعلومات التي يجب علي معرفتها عند اتخاذ القرار" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف الخطوات التي يجب علي اتباعها لاتخاذ القرار" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أدري اليوم ما هي قدراتي وصفاتي الشخصية في المستقبل" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية، لأني لا أعرف كيف أجمع بين معرفتي عن نفسي ومعرفتي عن البرامج الدراسية المختلفة" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أعرف اليوم ما هي ميولي المهنية في المستقبل" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن ميولي المهنية ليست واضحة كفاية" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه ينقصني معلومات عن قدراتي أو صفاتي الشخصية" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لم أنجح

حتى اليوم بتحديد أي البرامج الدراسية تجذب اهتمامي الشخصي" حازت على مستويات تردد مهني بدرجة قليلة، بمتوسطات حسابية على التوالي (2.38) (2.32) (2.27) (2.25) (2.24) (2.21) (2.10) (1.95) وانحرافات معيارية تراوحت بين (1.04 – 1.04). وللتعرف على مستويات التردد المهني في بعد معلومات متناقضة؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، والجدول (12) يوضح ذلك مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (12): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستويات التردد المهني في بعد معلومات متناقضة مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=208).

بعد معلومات متناقضة	م	ع	المستوى
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أريد التنازل عن حلمي في إيجاد المهنة المثالية التي تلائمني	2.75	1.08	متوسط
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن البرامج الدراسية التي أميل اليها تشدني بنفس القدر وهذا يزيد من حيرتي	2.52	1.07	متوسط
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني طوال الوقت أغير رأيي في البرامج الدراسية التي تشدني أو في المميزات المهمة المتوفرة في تلك المهن	2.41	1.12	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه يوجد لدي معلومات متناقضة عن تلك البرامج ومتطلباتها أو مجالات التأهيل لتلك البرامج.	2.36	1.08	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن الأمور التي أفضلها لا تستطيع أن تظهر في برنامج واحد فقط، وأنا غير مستعد أن أتنازل عن أي منها	2.32	1.11	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه يوجد لدي معلومات متناقضة حول قدراتي أو صفاتي الخاصة	2.24	1.04	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن قدراتي ومهاراتي لا تلائم مستوى ومتطلبات البرنامج الذي أرغب فيه	2.13	1.01	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن جميع البرامج ومجالات التعليم التي أستطيع أن أقبل فيها لا تعجبني	2.04	1.06	قليل
يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن البرامج التي أرغب فيها غير مقبولة مع أهلي وأصدقائي	1.62	0.91	لا يوجد تردد مهني

يتضح من الجدول السابق أن فقرات بعد معلومات متناقضة تنوعت في مستويات التردد المهني؛ فاغلب الفقرات حازت على مستويات بدرجة قليلة؛ كفقرة "يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني طوال الوقت أغير رأيي في البرامج الدراسية التي تشدني أو في المميزات المهمة المتوفرة في تلك المهن" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه يوجد لدي معلومات متناقضة عن تلك البرامج ومتطلباتها أو مجالات التأهيل لتلك البرامج" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن الأمور التي أفضلها لا تستطيع أن تظهر في برنامج واحد فقط، وأنا غير مستعد أن أتنازل عن أي منها" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنه يوجد لدي

معلومات متناقضة حول قدراتي أو صفاتي الخاصة" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن قدراتي ومهاراتي لا تلائم مستوى ومتطلبات البرنامج الذي أرغب فيه" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن جميع البرامج ومجالات التعليم التي أستطيع أن أقبل فيها لا تعجبني" بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.41– 2.04) وانحرافات كعيارية تراوحت بين (1.12 – 1.06)

والفقرتان "يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأنني لا أريد التنازل عن حلمي في إيجاد المهنة المثالية التي تلائمني" و"يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن البرامج الدراسية التي أميل اليها تشدني بنفس القدر وهذا يزيد من حيرتي" حزن على مستوى تردد مهني متوسط، بمتوسطين حسابيين (2.75) (2.52) وانحرافين معياريين (1.08) (1.07). أما الفقرة "يصعب علي اختيار البرامج الدراسية لأن البرامج التي أرغب فيها غير مقبولة مع أهلي وأصدقائي" فتشير إلى عدم وجود تردد مهني، بمتوسط حسابي بلغ (1.62) وانحراف معياري يعادل (0.91). واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبدالرزاق وخنجر (2014) في أن طلبة الجامعة لديهم تردد مهني، وهذا يدل على ان الطلبة غير قادرين على اتخاذ القرار بالبرامج الدراسية بدرجة متوسطة وبالتالي تعد عملية اختيارها خطوة مهمة في مستقبل الطلبة.

وربما يعود ذلك إلى صعوبات ذات علاقة بالتردد والصراع الخارجي الذي يعود إلى تضارب المعلومات مثل وجود معلومات متناقضة نتيجة تناقض النصائح التي يحصل عليها لطالب من الأفراد المقربين منه، وكذلك الصراعات الداخلية الناجمة عن تضارب تفضيلات الطالب، وصراعات خارجية ناتجة عن الاختلاف ما بين اختيار الطالب المهني ورغبة الأفراد المقربين منه. حيث يرى هورنك (Hornak, 1981) ان الطلبة يتنصلون عن مسؤولية اتخاذ القرارات المهنية بذلك يبدؤون دورة من التردد ويرمونها فيبررون انهم غير مسؤولين عن قراراتهم المهنية نتيجة عدم التركيز وإيقاع اللوم على الآخرين والاعتماد على دليل خارجي، لذلك نراهم يتحملون ثمنا غاليا لعدم تحملهم مسؤولية مهنتهم واختياراتهم لقراراتهم الخاطئة لقاء سلوكهم هذا المنهزم أمام الذات. ويمكن تفسير ذلك أيضا إلى العقبات الخارجية في تنفيذ الخيارات المهنية وكذلك طبيعة بعض الكليات وعدم ارتباطها بصورة مباشرة في سوق العمل أسوة بكليات التربية والطب والهندسة.

ويعزو الباحث ذلك إلى ان معظم الطلبة وفي هذه المرحلة الحرجة قد لا يعرفون ماذا يريدون أو ما المهنة التي يرغبون فيها بالتحديد أي ان النمو المهني لديهم بسيط مقارنة بمرحلتهم العمرية والعلمية؛ فمعظمهم قد يتخذ قراره المهني جزافا من غير تخطيط مهني جيد .فينجذب للمهن البراقة ذات المكانة الاجتماعية والاقتصادية الجيدة أو أن ينساق وراء الآخرين لاتخاذ القرارات بدلا منه كالوالدين أو الرفاق، فيصل لقرار مهني خاطئ لأنه لم يعط الفرصة لينمو مهنيا، مما يترتب عليه انخفاض في معتقدات الكفاية المهنية، وما يدلل على ذلك استجابة افراد العينة حول حيرتهم في اختيار البرامج الدراسية؛ اذ ان (33) غير محتارين، بينما (134) محتارين بشكل قليل، و(41) محتارين بشكل كبير، مما يعني ان (175) لديهم تردد مهني، كما ان (60) طالبا وطالبة لم يفكروا في برنامج دراسي معين يودون دراسته من اصل (208) طالبا وطالبة يوضح ان هناك ترددا مهنيا بشكل متوسط.

وقد يعزى ذلك إلى ان الدوافع الشخصية تتمثل في تحقيق الطموحات والرغبات وبانه نابع من رغبة المبحوث الشخصية ولتحقيق ذاته، وان مهنة المستقبل تناسب الميول المهنية والقدرات وتتناسب مع أسلوب تفكيرهم، وان الطالب يود الالتحاق بمهنة المستقبل ليحقق طموحاته ورغباته وهو امر طبيعي. ويرى الباحث ان الدافع المهني لسبب

التحاق الطلبة بمهنة المستقبل يكمن في أنها تحقق لهم فرص جيدة للإبداع كما أنها تتطلب مهارات يستطيعون إتقانها، وأنها ذات دخل عالٍ وبانها لا تتطلب ساعات عمل كثيرة من وجهة نظرهم، وان الطلبة قد اختاروا مهنة المستقبل بناء على معلومات كثيرة عنها وبعد مقارنتهم للمهن الموجودة في سوق العمل كذلك تم اختيارهم لها لحداثتها، نسبيا ونظرا لتوافر الوظائف في سوق العمل ولكثرة الترقيات والحوافز والمكافآت، ولأنها تتيح لهم فرصة جيدة للحصول عليها وذلك لقلة عدد الملتحقين بها.

كما ان الدوافع الاجتماعية تشعر الطالب بان مهنة المستقبل تجعله يقدم عمل فيه خدمة إنسانية وربما يناسبها تلك المهن التي تتدرج وفق البيئة الاجتماعية لجون هولاند كمهنة الطبيب والمعلم والممرض والأخصائي الاجتماعي والمرشد النفس ي ... الخ، والتعامل كذلك مع ثقافات وبيئات مختلفة ويحقق مركز اجتماعي أفضل، من خلال تزايد الاهتمام بها من قبل وسائل الإعلام وتقديرا لنظرة المجتمع اليها، ودور الأسرة والزملاء في التوجيه بالالتحاق بمهنة المستقبل. لذا فان الدوافع تتشابه وراء وظيفة المستقبل؛ فالكل يود الالتحاق بمهنة المستقبل بناء على الدوافع الشخصية لتحقيق طموحاته أيا كانت نوعها ورغباته وتحقيق ذاته، كما انهم يتشاركون في ان تكون مهنة المستقبل لها مكانة طيبة في المجتمع وان تتناسب مع أسلوب تفكيرهم، وتحقيق مركز اجتماعي أفضل له ولأسرته، وبناء علاقات جيدة مع المتغيرات الاجتماعية المحيطة به.

وللإجابة على السؤال الثالث حول "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة؟" استخدم الباحثون اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test للتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى للجنس ونوع الدراسة، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق وفقا لمتغير الجنس ونوع الدراسة في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية

الجنس/ نوع الدراسة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	73	2.45	0.40	1.557	206	.121
أنثى	135	2.35	0.45			
بحتة	72	2.32	0.35	1.653	206	.100
تطبيقية	136	2.42	0.47			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وفقا لمتغيري الجنس ونوع الدراسة، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الأسود (2020) في عدم وجود فروق في السياق الأسري تعزى لمتغير الجنس. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسرة العمانية تجمع أبناءها في جو أسري متماسك واحد، حيث يتلقون أساليب تنشئة اجتماعية واحدة من قبل الآباء والأمهات في معاملة البنين والبنات ولاسيما فيما يتعلق بتعليمهم وتحصيلهم الدراسي لإعدادهم للحياة الاجتماعية ولضمان مستقبلهم حيث ينعكس نتاج ذلك مستقبلاً على الأسرة. ويمكن تفسير ذلك إلى تساوي الفرص المهنية بين الذكور

والإناث، وزيادة مستوى وعي الأسرة، وعدم بقاء نظرة المجتمع معيقا أمام الإناث لاختيار مهنا كانت حكرا على الذكور، كما ان لعامل تقارب العمر ومستوى التفكير وخضوعهم لبرامج التوجيه المهني الموحدة والتي تساهم في توعيتهم باختيار البرامج الدراسية حسب ميولهم وقدراتهم وليس حسب رغبات الآخرين

يمكن تفسير ذلك إلى ان الجنسين لديهم الرغبات والميول نفسها في اختيار البرامج الدراسية، ويرغبون في تحقيق النجاح والتقدم العلمي في التخصص الدراسي، ومع ذلك، يمكن القول، أن تأثير الأهل على الاختيارات الدراسية والمهنية لا يتعلق بالإناث فقط، ولكن يشمل الجنسين معا، ونجد أن الطلبة والطالبات أفراد عينة الدراسة قدموا من بيئة واحدة، وثقافة واحدة، وتلقوا خدمات إعلامية وإرشادية واحدة، ومقبلون على نفس موقف التسجيل الجامعي بإجراءاته ومعاييره، وبالتالي سيكون كل منهما عرضة لنفس المصادر الضاغطة للاختيار الدراسي.

وربما ديننا الإسلامي حث الأسرة على معاملة أبنائهم بالعدل والمساواة، وان لا يفرقوا بينهم في التعامل، لان ذلك يؤثر على نفسيتهم وعلاقتهم مع بعضهم بعضا أو مع أفراد أسرتهم، فالعلاقات الأسرية تتميز بالديمومة ويحكمها صلة الدم التي لا يمكن التخلي عنها، بالإضافة إلى حقوق وواجبات مترتبة عليها، وهذا ينعكس على المناخ العام للأسرة. كما يدل ذلك إلى ان كلا الجنسين يتمتعون بتوفر مناخ أسري سوي سليم، وهذا بطبيعته ينعكس على العلاقات الأسرية وأساليب التنشئة من خلال عدم التمييز والتفرقة في المعاملة بين الجنسين والمساندة لهم، ومهما اختلف نوع الدراسة (بحتة أو تطبيقية) فان السياق الأسري يتعامل معهما كوحدة واحدة لا تمييز بينهما.

وللإجابة على السؤال الرابع حول " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة؟" استخدم الباحث اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test للتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى للجنس، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق وفقا لمتغير الجنس في أبعاد التردد المهني

أبعاد التردد المهني	الجنس	العدد	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
استعداد	ذكر	73	2.77	0.67	.616	206	.538
	أنثى	135	2.71	0.69			
معرفة	ذكر	73	2.49	0.75	1.962	206	.051
	أنثى	135	2.28	0.75			
متناقضة	ذكر	73	2.36	0.69	1.426	206	.155
	أنثى	135	2.21	0.72			
تردد	ذكر	73	2.52	0.64	1.685	206	.094
	أنثى	135	2.36	0.65			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التردد المهني وفقا لمتغير الجنس. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبدالرزاق وخنجر (2014) التي تشير إلى وجود فروق لمتغير

التردد المهني وذلك لصالح الذكور، ومع نتائج دراسة عبيد (2016) التي تشير إلى وجود فروق دالة احصائيا في التردد المهني لصالح الإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى إن المستقبل المهني والحصول على وظيفة والسعي للاستقرار حاجة ملحة لكلا الجنسين من أجل تحقيق الأمن النفسي والاقتصادي لذاته ولأسرته التي يطمح إلى تكوينها، ويشعر بأنه فرد منتج وليس عالة على الآخرين، وان طبيعة مهام الذكر والأنثى لا تختلف في شتى المجالات الاجتماعية حيث ان الذكر والأنثى متقاربين في تحمل مسؤولية تكوين الأسرة وإعالتها مما جعلهم أكثر قلقا نحو مستقبلهم في ظل الظروف الاجتماعية الضاغطة وان الخبرات التي يتعرض لها كلا الجنسين أصبحت نسبيا متشابهة على صعيد العلاقات الاجتماعية والتحديات الاقتصادية. كما استخدم الباحث اختبار(ت) للعينات المستقلة للتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى لنوع الدراسة، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق وفقا لمتغير نوع الدراسة في أبعاد التردد المهني

أبعاد التردد المهني	نوع الدراسة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
استعداد	بحتة	72	2.70	0.63	.406	206	.685
	تطبيقية	136	2.74	0.70			
معرفة	بحتة	72	2.32	0.72	.522	206	.602
	تطبيقية	136	2.38	0.78			
متناقضة	بحتة	72	2.33	0.67	.957	206	.340
	تطبيقية	136	2.23	0.73			
تردد	بحتة	72	2.41	0.61	.069	206	.945
	تطبيقية	136	2.42	0.67			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التردد المهني وفقا لمتغير نوع الدراسة، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبيد (2016) التي تشير إلى وجود فروق دالة احصائيا في التردد المهني لصالح التخصص العلمي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي لديهم القدرة على تخطي العقبات التي تواجههم، ولديهم حب الاستطلاع والرغبة بالتعلم واكتشاف ما يحيط بهم، وهذا يأتي من طبيعة المشكلات التي يتعرضون لها؛ فهي غالبا ما تكون ذاتها كميا ونوعيا والمبادرة على حلها وقدرتهم على مواجهتها بالاعتماد إلى حد كبير على الاجتهاد الشخصي في المذاكرة والحفظ، إضافة إلى تقارب مستوى القدرات والمهارات المتوفرة لدى هؤلاء الطلبة، وهذا بدوره قد ينعكس بنفس المستوى من الضيق والتوتر وتجعلهم قلقين تجاه ما ستؤول إليه حياتهم المستقبلية. وعليه فإن جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم أو تخصصاتهم سيخضعون للضغوط الاجتماعية نفسها التي قد تعمل إلى حد كبير من زيادة ترددهم المهني لا سيما وأننا نعيش في مجتمع يكاد يكون أفراده متجانسين بدرجة كبيرة في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبالتالي قد يكون هناك تقارب بين الطلبة في المدركات أو في الجوانب المعرفية.

وللإجابة على السؤال الخامس حول " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟ تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين تلك المتغيرات، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): معامل ارتباط بيرسون بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني

العلاقة	مصدر التباين	قلة الاستعداد	قلة المعرفة	معلومات متناقضة	التردد المهني
السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية	معامل ارتباط بيرسون	.317**	.279**	.298**	.327**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000

**الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق إلى وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني، ويقدر معامل الارتباط بـ (.327)، وهو معامل ارتباط متوسط وموجب ويتصف بالطردية؛ أي كلما زاد دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية زادت مستويات التردد المهني لدى الطلبة. كما وجدت ارتباطات دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وأبعاد التردد المهني بمعاملات ارتباط تراوحت بيت (.317 – 298.) تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة. وذلك وفقا لتصنيف ديفيس (Davis, 1971) الذي حدد قوة الارتباط على النحو الاتي؛ يكاد لا يذكر من (0.00 إلى 0.09) منخفض من (0.10 إلى 0.29) متوسط من (0.30 إلى 0.49) كبير من (0.50 إلى 0.69) كبير جدا من (0.70 إلى 1.00).

وهذا راجع إلى أن السياق الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر على سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية سوية من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانة وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها والتي من شأنها أن تجعل الأسرة سوية؛ فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال على الأسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على انفسهم من إدارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم إنما تعدهم لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة والتصدي لها بنجاح أو محاولة التغلب عليها كما أن توفير الجو النفسي المريح داخل الأسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الأمور كلها تساعد في تقليل التردد المهني لدى الطالب في اختيار البرامج الدراسية. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما توافرت في المناخ الأسري عوامل العاطفة والحب والتفاهم والتعاون إضافة إلى عوامل التواصل والدفء والتقبل بين أفراد الأسرة مع إشباع الحاجات والأمن والاستقرار فإنه يؤدي ذلك إلى سلامة الأسرة نفسياً، ويتحقق للأسرة كل مقومات الصحة النفسية السليمة وعواملها مما يقلل من حدة التردد المهني.

خاتمة

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية حازت على درجة قليلة، بينما حازت الدرجة الكلية لمستويات التردد المهني على درجة متوسطة، وحاز بُعدي قلة المعرفة ومعلومات متناقضة على مستوى تردد مهني قليل بينما بُعد قلة الاستعداد حاز على مستوى تردد مهني متوسط. وأظهرت

نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وفقا لمتغيري الجنس ونوع الدراسة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التردد المهني وفقا لمتغيري الجنس ونوع الدراسة. وأخيرا أفرزت نتائج الدراسة وجود ارتباط طردي دال عند مستوى دلالة 0.01 بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية ومستويات التردد المهني بمعامل الارتباط بـ (327.) كما وجدت ارتباطات دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين دور السياق الأسري في اختيار البرامج الدراسية وأبعاد التردد المهني بمعاملات ارتباط تراوحت بيت (317. – 298.) تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة، وقد أوصت الدراسة بالآتي:

1. إرشاد الأسرة بضرورة الاهتمام بدورها في تربية أبنائهم ومتابعة دراستهم من خلال توفير الجو الأسري المناسب والابتعاد عن التسلط والإهمال والتذبذب والتفكك الأسري الذي يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها التسرب والتأخر الدراسي.

2. توعية أولياء الأمور بضرورة مساعدة أبنائهم في التعرف على ميولهم ورغباتهم ومن ثم المشاركة الواعية مع أبنائهم في اختيار البرامج الدراسية وتوجيههم إلى التخصص الملائم لهم.

3. عقد ورش ولقاءات مع أولياء الأمور بهدف التخطيط الأمثل لمستقبل أبنائهم في مجال اختيار البرامج الدراسية

4. مساعدة الطلبة على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مشاريعهم الدراسية والمهنية والتي تتبع اختيارات معينة يكون لديها تأثير كبير على حياته ومستقبله، ولا يتأتى ذلك الا من خلال تربية الاختيارات والتي أصبحت ضرورة اجتماعية تربوية لا يمكن الاستغناء عنها.

5. ضرورة توعية الطلبة بأهمية اختيار البرامج الدراسية من خلال زيادة الدافعية لتجنب الفشل في اختيار البرامج الدراسية.

6. ضرورة توفير معلومات عن البرامج الدراسية المختلفة ومجالات التأهيل الموجودة مستقبلا ومدى احتياج السوق لتلك البرامج الدراسية.

7. ضرورة تكاتف أفراد المجتمع في إيجاد المهنة المثالية التي تلائم طلبة الصف الثاني عشر وفقا لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم المهنية

8. إجراء دراسة حول أهمية الشراكة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية فيما يخص اختيار البرامج الدراسية.

9. إجراء دراسة تركز على بناء برامج إرشادية لتخفيف مستوى التردد المهني الناتج عن اختيار البرامج الدراسية لدى الطلبة باستخدام استراتيجيات مختلفة تساعدهم على اكتساب كفايات الاختيار والتقليل من تأثير مختلف العوامل على اختياراتهم.

10. إجراء دراسة حول أثر برنامج تربية الاختيارات الدراسية على بناء وتحقيق مشروع المستقبل.

الاحالات والمراجع

إسماعيل، محمد عماد الدين. (1989). الطفل من الحمل إلى الرشد: الصبي والمراهق .دار القلم للنشر والتوزيع.

الأسود، فايز علي. (2020). السياق الأسري وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة بفلسطين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 4(1).

البادري، سعود مبارك، واليعربي، علي مالك، وبني عرابه، رحمة ناصر، والشكيلي، حمود مبارك. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها بعزو النجاح والفشل واضطراب السلوك. الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 4(3).

البادري، سعود مبارك. (2019). التوجه الوظيفي الكامن والدوافع الكامنة ورائه والوعى المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان: دراسة في إطار الفروق – العلاقات. دراسات إنسانية واجتماعية، 8(1).

البادري، سعود مبارك. (2018a). ثقافة التوجيه المهني لدى أولياء أمور طلبة مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان والهيئات الإدارية والتدريسية التابعة لها. سلوك، 4(6).

البادري، سعود مبارك. (2018b). دور التوجيه المهني في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان -دراسة مسحية. دراسات نفسية وتربوية، 11(2).

ثابت، غيد سمير. (2009). أثر السلوك الاختياري وتحمل المسؤولية في خفض التردد المهني. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة المستنصرية.

بو جمعة، عمارة. (2015). دور العوامل الأسرية في الاندماج والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (6).

جميعي، عيسى. (1989). المستوى التعليمي للوالدين وأثره على الاتجاهات المهنية لطلاب السنة الثالثة ثانوي: رحلة نهاية الدراسة. والتوجيه والاختيار. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

حجازي، يحيى. (2014). صعوبات الطلبة الثانويين في اتخاذ القرار المهني وتوجهاتهم المهنية :الحالة المقدسية. مؤسسة الرؤيا الفلسطينية.

الحنتوشي، عباس غازي، والعتيبي، مطر عبيد. (2017). دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6(6).

أبا الخيل، آمنة عبدالعزيز. (2017). الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات وطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز. العلوم التربوية، (2).

الريامية، آسيا مرهون. (2018). مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

شكور، جليل وديع. (1997). تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي المهني، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، لبنان.

الشيخ، فضل المولى عبد الرضى، وعطا الله، صلاح الدين فرح. (2009). أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات .مجلة شؤون اجتماعية، 26(102).

بو صلب، عبدالحكيم. (2013).أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية، (40).

الطيب، أسماء، وزروقي، خيرة. (2013). دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة. ورقلة، الجزائر.

عبدالرزاق، محمود شاكر، وخنجر، هاشم فرحان. (2014). الإقناع الاجتماعي وعلاقته بالتردد المهني لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، (83).

عبيد، سميرة جاسم محمد. (2016). التردد المهني وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البصرة.

العزاز، أمل سليمان. (2015). الوعي المهني وعلاقته بالقرار المهني لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدارس الشراكة والحكومية بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. 19–21 مايو 2015

عمروني، حورية ترزولت، وبوسنة، محمود. (2013). تدعيم الدافعية المهنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال برنامج لتربية الاختيارات المدرسية والمهنية. مجلة العلوم الإنسانية، (39).

بن فليس، كريمة. (2014). محددات الاختيار الدراسي في عملية التوجيه لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين و العاديين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة.

القاضي، يوسف مصطفى، وفطيم، لطفي محمد، وحسين، محمود عطا. (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ.

بو قبوشة، حسن. (2011). من التردد إلى اتخاذ القرار: محاولة نظرية لرصد اهم العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار في التوجيه المدرسي. مجلة علوم التربية، (48).

القيسي، دنيا محمود. (2016). دور الأسرة التربوي في بناء اتجاهات اختيار مهنة المستقبل لدى أبنائها الطلبة: دراسة ميدانية في محافظة بغداد. مجلة كلية التربية الأساسية، 22(96).

مشري، سلاف. (2018). اختيار التخصصات الجامعية كمصدر للضغط النفسي لدى طلبة البكالوريا :دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(2).

مشري، سلاف .(2008). التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات .مجلة البحوث والدراسات، (6).

نورالدين، مناع، ومباركة، خمقاني. (2016). دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه: دراسة ميدانية لتلاميذ جذع مشترك :علوم وتكنولوجيا – آداب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (24).

ونجن، سميرة، وزمام، نور الدين. (2017). دور الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (23).

يخلف، رفيقة. (2014). المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 2(4).

Austin, R Kirk; Dahl, A Dennis; Wagner, Bruce D.(2004). Reducing career indecision in aduilts. International Journal of disability community, 3(2).

Baker, H. E. (2002). Reducing adolescent career indecision: The ASVAB Career Exploration Program. The Career Development Quarterly, 50(4).

Bernice McCarthy, Clif St. Germain, Linda Lippitt. (2006).The 4MAT Research Guide: Reviews of Literature on Individual Differences and Hemispheric Specialization and Their Influence on Learning. About Learning, Incorporated • Wauconda, Illinois

Curtis, W., Branch, B., Barrington, B. (2002). The identity status of african American in middle adolescence: A replication and extension of Forbes and Ashton (1998), Adolescence. 37(148). 815-821.

Doubek, M. B. (2001). Career awareness of accomplished classical musicians in positions of higher education. Doctoral of Education. University of Houston .

Forner Y. (1986) : Les Déterminants non Cognitifs Des Projets Scolaires et Professionnels Des Lycéens en Classe Terminale. Doctorat 3eme Cycle,Paris

Gati, I., Krausz, M., & Osipow, S. H.. (1996). A Taxonomy of Difficulties in Career Decision Making. Journal of Counseling Psychology, 43(4).

Guay. Frédéric; Catherine. Ratelle; Simon. Caroline;. Larose. Senécal; Deschênes. Andrée; (2006) Distinguishing Developmental From Chronic Career Indecision: Self-Efficacy, Autonomy, and Social Support. JOURNAL OF CAREER ASSESSMENT, 14(2).

Hornak, J., & Gillingham, B. (1980). Career indecision: A self-defeating behavior. The Personnel and Guidance Journal, 59, 252-253.

Lacoste, S., Esparbès-Pistre, S. & Tap, P. (2005). L'Orientation scolaire et professionnelle comme source de stress chez les collégiens et les lycéens, L'orientation scolaire et professionnelle [En ligne] 34(3).

Nasir, R. & Lin, S. L. (2013). The Relationship between Self Concept and Career Awareness amongst Students. Canadian Center of Science and Education, 1, 193-197

Osipow, S.H. and Fitzgerald, L.F. (1996) Theories of career development. 4th edn. United States: Allyn & Bacon.

Piorunek, A. A. (2007). L'Elaboration des projets à l'adolescence : étude empirique auprés d'adolescents Polonais. L'Orientation Scolaire et Professionnelle 36(2). 1-18.

Roberts, M. J. (2008). School to Career Transitions: Career Awareness and CTE Students. Doctor of philosophy. University of Minnesota .

Saleh, Amany. (2001). Brain Hemisphericity and Academic Majors: A Correlation Study. College student journal, 35(2).

Salomone, P. R. (1982). Difficult cases in career counseling: II. The indecisive client. Personnel & Guidance Journal, 60(8).

Sinz, A.A. (2003). Factors that influence career uncertainty in college freshmen. Research paper submitted in parcial fulfillment of requirement for the master of science degree with a major in guidance and counseling. University of Wisconsin-Stout

Wallace-Broscious, A., Serafica, F. C., Osipow, S. H. (1994). Adolescent career development: Relationships to self-concept and identity status. Journal of Research on Adolescence, 4(1),27-9.